

## البناء

## كيف ستصرف روسيا بين الحليف الإيراني والخصم الأميركي؟

■ د. محمد بكر

عادت الكرة مجدداً (وبعد غير حميد) إلى الملعب الروسي لتضع خيار «القيصر» على المحك، ولا سيما أنّ جملة من التطورات أرحت بظلالها على المشهد السوري، وأولها الضربة الموجهة التي تلقتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لجهة مقتل ثلاثة عشر مستشاراً في حلب، وخسارة خان طومان والتي كانت كافية لاستيلاء سيل من الغضب الإيراني، وتكاثر التهديدات والوعيد بالانتقام الذي لن يطول انتظاره مثلما هذّه المسؤولون الإيرانيون، طار ولايتي إلي دمشق ليعلن بالفم الملآن أنّ الرئيس الأسد خط أحمر بالنسبة لبلاده. قيل إنّ ولايتي نقل إلى الأسد استياء إيران من الأداء الروسي «البارد» في الفترة الأخيرة، والذي كان من شأنه أن يتيح للمسلمين إعادة تمثين صفوفهم وبسط السيطرة على خان طومان بحسب الإيرانيين، ما يشي بالضرورة عن تصادم في الاستراتيجيات بين إيران وروسيا في الميدان السوري، وتالياً ما يشككه ذلك من عامل رئيس لإعادة الحسابات الروسية وتغيير الاستراتيجية...

تتوالى الضغوط على روسيا من جهات أخرى، هذه المرة من مجلس الأمن نفسه، عندما أفضلت بريطانيا وفرنسا وأميركا مقترحاً روسيا يقضي بضمّ كل من فصلي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» إلى القائمة

السوداء للإرهاب، إذ رأى المتحدث باسم البعثة الأميركية أنّ ذلك يشكل ما سماها تداعيات سيئة على الهدنة مضافاً: ليس هذا الوقت لتغيير منحى الأمور. كيري بدوره تابع مهمة مكاترة الضغوط، وصياغة التحذيرات، وفي تصريحات لـ«سي إن إن» تساءل الوزير الأميركي وأجاب: «هل الوضع السوري مثالي؟ لا. هل هناك مشاكل أخرى؟ نعم... ما يحدث في سورية أكثر من حرب. لروسيا مصلحة بعدم انغماسها في سورية وعدم التحول إلى هدف بالنسبة للعالم السني بأكمله، وعندما سيطاردها كل جهادي في المنطقة، الاقتصاد الروسي لا يتصاعد، وعلى الطاولة الروسية يوجد الكثير من التحديات، ولكي لا يقعوا في المستنقع السوري عليهم الانخراط في الحل السياسي».

لا تحتاج رؤية كيري للكثير من التحليل والبحث في دقائق أمورها وتوصيفاتها ورسائلها لإدراك أنّ أميركا غير جادة ولا راضية عن تفصيل الحلول وفق المقاسات الروسية، فلا زالت تتخوض في جبهة العناد، وتناطح الرؤوس الحامية، والحديث عن مستنقع سوري ومطاردة الجهاديين لموسكو إنما هو إعادة للتاريخ، وتذكير ببيميات الحرب السوفياتية في أفغانستان.

ما خلصت إليه الدراسة التي قدمها «مركز الأبحاث القومي الإسرائيلي» لجهة أنّ صناع القرار في موسكو توصلوا إلى نتيجة مفادها أنّ الوضع في سورية لا يحمل معه الأمل، فباشروا بالتفكير في إقامة ما سُمّتها

## عمدة لندن السابق: هناك تشابه بين خطط الاتحاد الأوروبي وهتلر

## البريطانيون يتقنون بخطاب الخروج من أوروبا



الأوروبي والمقرر إجراؤه في 23 حزيران خاصة مع انقسام الناخبين تقريبا بهذا الشأن.

ويحذر كاميرون من خطورة تضرر اقتصاد بريطانيا إذا قررت الخروج من أكبر كتكتل تجاري في العالم، فيما يقول جونسون إن بريطانيا ستنتعش خارج الاتحاد إذا استطاعت تطبيق لوائحها وقوانينها وتوقيع اتفاقاتها التجارية، وإنفاق ميزانياتها المخصصة للاتحاد الأوروبي في الداخل.

في غضون ذلك، اعتبر جونسون، أنّ الاتحاد الأوروبي يسعى لبناء دولة عظيمة، مثل الديكتاتور النازي، أدولف هتلر، وقال إن نابوليون وهتلر، وأشخاصاً عديدين آخرين حاولوا فعل ذلك (بناء دولة عظيمة)، وانتهى الأمر بطريقة أسوأية، على حد قوله.

وأوضح جونسون في مقابلة مع صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية، تم نشرها أمس، أنّ تاريخ أوروبا حافل منذ ألقى عام محاولات لتوحيد القارة تحت راية سلطة واحدة على غرار ما كانت عليه الإمبراطورية الرومانية. وأضاف رئيس بلدية لندن

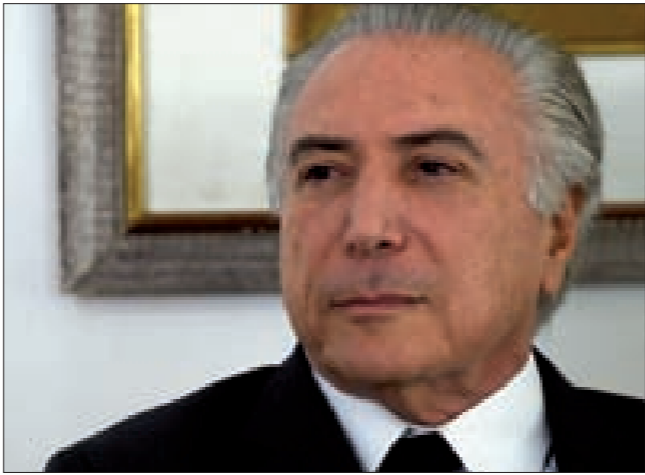
أظهر استطلاع للرأي أنّ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يجد صعوبة في إقناع الناخبين بأنه يقول الحقيقة بشأن ضرورة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. في المقابل أظهر الاستطلاع أنّ منافسه بوريس جونسون الذي يقود معسكر الداعين للخروج من الاتحاد يوجه رسالته بشكل أفضل. وكشف الاستطلاع الذي أجرته شركة «كومريس» أنّ 21 في المئة فقط من المشاركين في الاستطلاع يرون أنّ كاميرون يقول الحقيقة بشأن الاتحاد الأوروبي في حين قال 45 في المئة إن الناس يصدقون جونسون أكثر من كاميرون.

كما أظهر الاستطلاع الذي أجرته الشركة لحساب صحيفة «صندي سيرور» وموقع «الإنديبنذنت» على الإنترنت أنّ 33 في المئة من المشاركين يعتقدون أنّ الأفضل لبريطانيا البقاء في الاتحاد مقابل 29 في المئة يرون أنهم سيكونون في حال أفضل إذا خرجت بلادهم منه.

ويكشف كل من المعسكرين حملته مع اقتراب موعد الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد

## حكومة تامر خالية من النساء وذوي البشرة السوداء

## إقالة روسيف بين الإدانة والدعوة إلى الهدوء



اختلقت دول لاتينية في مواقفها من إجراءات إقالة رئيسة البرازيل ديلما روسيف فيما دعت واشنطن والأمم المتحدة إلى الهدوء واحترام المؤسسات في البرازيل.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض جوش أرنست إن «الولايات المتحدة ستقف إلى جانب البرازيل حتى في هذه الأوقات الصعبة»، مضيفاً أنّ «الرئيس أوباما ما زال يقف في مقامة المؤسسات البرازيلية» من جانبه دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى «الهدوء والحوار داخل كل مكونات المجتمع».

بدورها أكدت وزارة الخارجية الكولومبية أنّ «استقرار البرازيل مهم جداً لكل المنطقة بسبب تأثيرها ودورها القيادي» داعية إلى الإبقاء على «المؤسسات الديمقراطية». كذلك عبرت الإكوادور وتشيلي وإسبانيا عن قلقها.

أما فنزويلا فاطلقت انتقادات حادة، إذ عبرت حكومة الرئيس نيكولاس مادور عن «رقصها

## كوا ليسا

قالت مصادر مقرّبة من المبعوث الأممي في الحوار اليمني أنّ مشاورات الكويت تحقق تقدماً بطيئاً في التوصل إلى التفاهات ضمن روزنامة متدرّجة في دمج وحدات الجيش وتشكيل مجلس عسكري متفق عليه يكون نقطة البداية في تحقيق التفاهم بين الفريقين اليمنيين، وتوقعت المصادر أنّ يتمّ تثبيت وقف النار وإنهاء ترتيبات أمنية لفتح الممرات ووقف الطلعات الجوية والإفراج عن المعتقلين قبل نهاية حزيران.

## بكين تندد بالتقرير السنوي للبتاغون حول جيشها

دانت بكين أمس التقرير السنوي لوزارة الدفاع الأميركية عن الجيش الصيني، ووصفته بالتشويه المتعمد الذي أضّر كثيراً بالثقة المتبادلة بين البلدين.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية يانغ يوجون، تعبيره عن «استياء شديد ورفض قاطع لتقرير البتاغون وأنه أضّر كثيراً بالثقة المتبادلة».

وأضاف أنّ التقرير «يروج لوجود تهديد عسكري صيني وغياب الشفافية، وتعهد تشويه سياسات الدفاع الصينية وقدم صورة مجحفة للانشطة الصينية في بحري الصين الشرقي والجنوبي».

وتابع يانغ «تطويق الصين سياسة دفاع وطنية ذات طبيعة دفاعية» وقال إن التعزيزات العسكرية والإصلاحات التي تقوم بها بلاده تهدف إلى الحفاظ على السيادة والأمن وسلامة الأراضي وضمان التنمية السلمية للصين، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة هي التي دائماً ما تثير الريبة وتستعرض عضلاتها العسكرية بإرسال طائرات عسكرية وسفن حربية إلى المنطقة.

وذكر المتحدث أنه رغم دعوات بكين لحرية الملاحة وضبط النفس من أجل السلام فإن الولايات المتحدة تدفع قدماً باتجاه عسكري بحر الصين الجنوبي «بنية فرض الهيمنة».

وكان «البتاغون» قال يوم الجمعة الماضي في تقريره السنوي عن الأنشطة العسكرية الصينية إنه، من المتوقع أنّ تعزز الصين بنيتها العسكرية بما في ذلك أنظمة المراقبة في الجزر الصناعية ببحر الصين الجنوبي هذا العام.

وورد في التقرير أنّ الصين أنهت أعمال الرمد الرئيسية في تشرين الأول وتركّز حالياً على تطوير البنية التحتية بما في ذلك ثلاث قواعد جوية على مساحة ثلاثة آلاف متر يمكن أن تستقبل مقاتلات متطورة.

## قلق أميركي من تصريح بوتين حول الدرع الصاروخية

أعرب «البتاغون» عن قلقه الشديد من تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول سبل الحد من المخاطر المحتملة لأمن روسيا من نشر عناصر الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا وبولندا.

وكانت رومانيا قد شهدت يوم الخميس 12 أيار الجاري حفل افتتاح القاعدة الأميركية للمجمعات الصاروخية Aegis Ashore في بلدة ديفيسلو الرومانية، وفي اليوم التالي تم في قرية ويدزيكوفو في شمال بولندا وضع أساس قاعدة مماثلة ستصبح جاهزة في 2018.

وجاء رد فعل روسيا على لسان الرئيس بوتين الذي أعلن أنّ موسكو ستضطر لاتخاذ إجراءات محددة للحد من الخطر الذي يهدد أمن روسيا، والناجم عن نشر عناصر الدرع الصاروخية الأميركية في شرق أوروبا. ويرى الرئيس بوتين أنّ تصرفات الولايات المتحدة هذه تؤدي إلى زعزعة منظومة الأمن الدولية، وإطلاق سباق جديد للتسلح.

وقال نائب وزير الدفاع الأميركي روبرت وورك، إن هذا تهديد ونحن نطلب من روسيا أنّ تفكر جيداً قبل إطلاق هذه التصريحات «لأن لدينا نية بالتعاون مع روسيا عندما يكون ذلك ممكناً. ولكن هذه التهديدات متضاربة جداً وهي تغير اللقلق الشديد لدينا».

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجانب الأمريكي قال مراراً، أنّ الدرع الصاروخية التي تقام في أوروبا غير قادرة على تقويض الترسانة الروسية، وهي موجهة ضد تهديد الصواريخ الباليستية المتوسطة والقصيرة المدى التي يمكن أنّ تطلق من الشرق الأوسط.

ولكن الخبراء يشيرون إلى أنّ المجمعات الصاروخية Aegis Ashore مخصصة ليس فقط للاغراض الدفاعية. ويمكن أنّ تتضمن منصات من طراز Mk-41 التي يمكن أنّ تُستخدم لإطلاق صواريخ مجنحة «توما هوك» ( استخدمت خلال ضرب العراق في 2003 وليبيا في 2011). وشدد ممثل روسيا الدائم لدى الناتو الكسندر غروشكو على أنّ نشر منصات Mk-41 في مواقع الدرع الصاروخية الأميركية شرق أوروبا، يمكن أنّ يقوض بشكل جدي معاهدة الحد والتخلص من الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

## كوريا الشمالية تؤجل قصف مكتب رئيسة جارتها

أفادت وسائل الإعلام الكورية الجنوبية، بأنّ سلطات بيونغ يانغ، على ما يبدو، قررت تأجيل التدريب على ضربة ضد مكتب رئيس الدولة في كوريا الجنوبية.

وتسلل معطيات الاستخبارات الكورية الجنوبية على أنه تم في ميدان تدريب بالقرب من بيونغ يانغ، تشييد ماكيت ضخمة ومكامل للقصر الرئاسي في سيئول وانتشرت في ميدان التدريب حوالي 50 قطعة مدفعية وراجمات الصواريخ ومدافع الهاون الثقيلة.

وذكر مصدر مطلع في الاستخبارات أنه يجري سحب العناصر والمعدات العسكرية من ميدان الرمي، وقال إن مؤسسته تحاول تحديد نوايا سلطات الشمال، هل هي إلغاء العملية أو فقط تأجيلها.

السابق «ولكن ما يقص أي من هذه المشاريع من الناحية الجوهريّة، هو عدم وجود ولاء حقيقي لفكر أوروبا الموحدة تحت إدارة سلطة واحدة»، مؤكداً أنّ الفشل الكارثي للاتحاد الأوروبي أدى إلى زيادة التوترات بين الدول الأطراف فيه وسمح بتعزيز قوة ألمانيا التي سيطرت على الاقتصاد الإيطالي ولعبت دوراً حاسماً في تدمير اقتصاد اليونان. يُذكر أنّ جونسون قيادي في

حزب المحافظين، إلا أنه يتعارض مع رؤيته لمستقبل المملكة المتحدة، مع زعيم الحزب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي يقود حملة لإقناع الناخبين بالتصويت لصالح بقاء بلاده في الكتلة الأوروبية الموحدة.

وقد أكد عمدة مدينة لندن الجديد، صادق خان، أنه سيبدل قصارى جهده لكي تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

يكون هناك نساء وأصحاب بشرة سوداء، إن قضية المساواة بين الجنسين هي مسألة الديمقراطية، أساسية للبلد، الذي، سواء أحببنا ذلك أم لا، فإنفساء تشكل أكثر من 50 في المئة من سكانه.

وتضم الحكومة البرازيلية الجديدة 24 وزيراً بينهم قواسم مشتركة جميعهم من الذكور البيض المحافظين ويواجه العديد منهم مشاكل مع القضاء، حسب ما أوردت وكالة «فرانس برس».

وللوزراء الذين اختارهم الرئيس المؤقت ميشال تامر الذي تولى السلطة بعد إقالة روسيف، صفات مقاربة مغايرة للتعوق في بلد يبلغ عدد سكانه 204 ملايين نسمة.

وفي حين أثارّت فضيحة الفساد في قضية شركة النفط الوطنية «بتروبراس» التي تلطخت سمعة قسم كبير من الطبقة السياسية، استياء كبيراً بين البرازيليين في الأشهر الأخيرة، تعهد الفريق الحكومي الجديد بانتهاج سياسة مختلفة تماماً.

وتذكرت «فرانس برس» أنّ المهمة على الحكومة ستكون أصعب من ناحية النزاهة وذلك لأن أسماء 3 أعضاء من الحكومة

## اتهم رئيسة الأرجنتين السابقة بالفساد

وجه قاض أرجنتيني تهمة الإضرار بالمال العام للرئيسة السابقة كريستينا كيرشنر وذلك لإدخالها عقوداً لبيع دولارات

وقام القاضي كلوديو بونابديو بإدانة الرئيسة السابقة، مؤكداً أنه «من غير المعقول أن تتم عمليات اقتصادية بهذا الحجم» دون علم ومصادقة «كبار متخذي القرارات في الحكومة».

وأمر بتجميد 15 مليون بيزوس (مليون دولار) من أموال كيرشنر.

التلاعب بالبنك المركزي القومي في الأرجنتين خلال الأشهر الأخيرة من إدارتها للرئاسة أي من 2007 إلى 2015.

وأدبت فيرنانديز دي كيرشنر وعدد من المسؤولين الآخرين مثل أكسل كيبيلوف وزير الاقتصاد

بعهد كيرشنر واليخاندرو فانولي رئيس البنك المركزي السابق، بتهم